2024 تشرين1 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 7
October 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 7
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الدعوة الإسلامية وأثرها في تعزيز مبادئ الحوكمة

م.د آمنة محمد عبد الله العاني
كلية التربية للعلوم الإنسانية -جامعة الحمدانية

الملخص

دين الله يدعو إلى الوحدة والسياسة الصالحة الحكيمة، التي تجمع الناس ولا تفرقهم، تؤلف القلوب ولا تبعدها، تحث على صفاء القلوب، واحترام الأخوة الإسلامية، والتعاون على البر والتقوى، وتقديم النصح لله ولعباده، وهو أيضا يدعو إلى أداء الأمانة والحكم بالشريعة، وترك الحكم بغير ما أنزل الله عز وجل، كما قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) النساء، الآية 58. والمتأمل في الإسلام يجد أنه قد رغب في إتقان العمل، وحث على السعي والكسب. وخلق الله الخلق وأمرهم بالسعي في الأرض طلبًا للرزق الحلال، وأمرهم بإتقان الأعمال التي يعملون فيها، وقد امتثل الصحابة الكرام لهذا الأمر، فعرف عنهم السعي في طلب الرزق الحلال، وإتقان أعمالهم، بإخلاص وصدق ونزاهة، وشفافية، ومساواة وتعزيز مبدأ المساءلة حتى علموا العالم أجمع، وسار يضرب المثل بهم في هذا المجال، ولكن للأسف خلف من بعدهم خلف تركوا هذا المنهج السديد، فركنوا إلى الكسل وعدم إتقان العمل، والمحاباة والمجاملة، والإفراط والتفريط في أداء أعمالهم، حتى أصبحنا وللأسف عالة على غيرنا، لأسباب كثيرة أهمها : عدم التمسك بما في ديننا، الذي حث على إخلاص العمل وإتقانه، بل أوجبه، وسار التكالب على الدنيا وجمع المال من حلال أو من حرام هدف كثير من المسلمين، فتفشت الرشوة وكأنها حق لمن يقوم بعمل هو يتقاضى عليه أجر من قبل المؤسسة التي يعمل فيها، ومن هنا واستشعارا بالمسؤولية وقياما بالواجب الملقى على عاتق كل منا أردت الكتابة في هذا الموضوع وهو وظيفة الدعاة في تعزيز ثقافة الحوكمة في الأجهزة الحكومية ،فالخطاب الدعوي يمكن أن يسهم في تعزيز مبادئها من خلال نشر الوعي بمبادئها في حياتنا اليومية في المجتمع الوظيفي، وتشجيع المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة الإسلامية، الدعاة، الشريعة، أخلاقيات العمل، المساءلة

Islamic Da'wah and Its Impact on Promoting the Principles of Governance

L. Dr. Amenah Mohammed Abdulllah
College of Education for Humanities / University of Hamdaniya

Abstract

The religion of Allah calls for unity and wise, righteous politics that bring people together and do not divide them, that unite hearts and do not distance them, that encourage the purity of hearts, respect for Islamic brotherhood, cooperation in righteousness and piety, and offering advice for the sake of Allah and His servants. It also calls for the fulfillment of trust and governance according to Sharia, and abandoning the judgment by anything other than what Allah has revealed. As Allah said: "Indeed, Allah commands you to render trusts to their owners, and when you judge between people to judge with justice" (An-Nisa, 58). A reflective look at Islam reveals that it encourages perfection in work and urges the pursuit of earning a livelihood. Allah created people and commanded them to strive on earth in search of lawful sustenance and to perfect the work they engage in. The noble companions adhered to this command, known for their pursuit of lawful sustenance and the perfection of their work with sincerity, honesty, integrity, transparency, equality,

and upholding the principle of accountability. They taught the entire world, and they became exemplary in this field. Unfortunately, subsequent generations abandoned this sound methodology, leaning towards laziness, lack of perfection in work, favoritism, and negligence in performing their duties. As a result, we, unfortunately, have become dependent on others for many reasons, the most important of which is the failure to adhere to the teachings of our religion that emphasize the necessity of sincerity and perfection in work.The race for worldly gains and the accumulation of wealth, whether lawful or unlawful, has become the goal for many Muslims, leading to the spread of bribery, as if it were a right for those who perform work for which they are already compensated by their employing institutions. Hence, feeling the responsibility and fulfilling the duty that falls upon each of us, I wanted to write on this topic: the role of preachers in promoting the culture of governance in government agencies. The preaching discourse can contribute to enhancing its principles by raising awareness of its principles in our daily lives within the professional community and encouraging community participation in the decision-making process.

Keywords: Islamic Governance, Preachers, Sharia, Work Ethics, Accountability

المقدمة

لطالما كان للدعاة الدور الفعال في أنقاذ أممهم منذ بدأ البشرية، ومثلما كان لهؤلاء المرسلين وهم أول الدعاة الذين اصطفاهم الله من خلقه واجب تبليغ رسالات ربهم فلقد كان لهم الأثر الكبير في تقويم الفساد الاجتماعي الذي كان تعاني منهم أممهم كتطفيف الميزان وسلطة وظلم وبطش الأقوياء لمن هم دونهم بدون مساءلة او رادع ولقد كان الرسول محمد عليه الصلاة والسلام القدوة في كل شيء وما تحمل في بناء هذه الامة بكل تفاصيلها على أسس لا زالت قائمة ليومنا هذا وأن اختلفت المسميات. فعندما نتكلم عن مسمى الحوكمة والتي تتمحور مبادئها حول معاني الحد من الفساد، والقضاء، والظلم، والعدل، الإتقان والوثوق، والعلم والفهم، والسيطرة، وتولية شؤون الناس. فنحن نتناول الأبجديات التي أتى بها الدين الإسلامي الحنيف وعمل على ترسيخها من أجل صلاح معاش الناس.

تنبع أهمية الدراسة في حاجة مجتمعنا لحل المشاكل الاجتماعية المتمثلة بغياب المساواة الاجتماعية، البطالة، العنف، الاختلاسات والفساد، والتي كلها تعود الى غياب الوازع الديني والذي نتج عنه غياب المساءلة والشفافية. من جهة أخرى تنبع أهمية الدراسة أيضاً في أنها ستكون إضافة إلى المجتمع المعرفي كونها تقترح مقاربة بديلة (تبنى المنظور الإسلامي للمساءلة والشفافية والعدل والمساواة). وفي ظل تعدد أساليب الحل، نطمع في ان يكون للدعاة الدور الرائد في الدفع الى مشاركة جميع أصحاب المصالح في النظام السياسي، والقيادة، واتخاذ القرارات على أساس توافق الآراء، وسيادة القانون والعدالة، والشفافية في صنع السياسات والقواعد، وضمان الإنصاف، والاستجابة للمشاكل، فعالية وكفاءة الإدارة بشكل عام، والمساءلة غير المتحيزة، والاقتصاد المستقر، حيث يُعتقد أن الحوكمة خالية من الفساد والظلم الاجتماعي. وبالتالي، تبحث هذه الورقة في تأثير المبادئ المذكورة على النظام المؤسسي المتمثل بالقطاع العام، ولقد أتبعت في بحثي هذا منهجين:

•المنهج الاستقرائي " ويقوم على جمع المادة من مصادرها العلمية ومن ثم استقراء النصوص وتصنيفها للوصول إلى قواعد وأحكام عامة [1] ". حيث تتبعت نصوص الكتاب والسنة، واستنتجت منها ما له صلة بموضوع الدراسة، والمنهج الاستنباطي "المنهج الاستنباطي هو منهج يبدأ من قضايا مبدئية مسلّم بها وينتقل منها إلى قضايا أخرى تترتب عليها بالضرورة، دون الحاجة إلى التجربة [2]. وقد ناقشت النصوص وحللتها، واستنبطت النتائج منها، وبالرغم من تناول الكثير من الدراسات موضوع الحوكمة من منظور إسلامي وبعناوين مختلفة ومن زوايا متعددة إلا أني لم أقف على دراسة تناولت الدعوة الاسلامية وأثرها في تعزيز مبادئ الحوكمة من وجهة نظر دعوية تعزز ثقافة الحوكمة في الأجهزة الحكومية أو القطاع العام.

المبحث الأول: تعريف الدعوة الإسلامية والحوكمة.

المطلب الأول: تعريف الدعوة الإسلامية

أولا: الدعوة في المعنى اللغوي

كلمة (الدعوة) مصطلح إسلامي، وهناك علاقة بين المدلول اللفظي اللغوي، واستعماله كمصطلح إسلامي. والدعوة مُشتقة من «دَ عَ وَ» على وزن «فَعَلَ». وهذا اللفظ يحمل معنى واحدًا، وهو:

أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك [3] كما تأتي مشتقات هذا الفعل بمعنى وهي في الإمالة للجمهور نحو شيء معين بأي وسيلة كانت متاحة صوتية كانت أو كلامية [4].

ثانيا: الدعوة اصطلاحاً:

في الغالب كلمة الدعوة يراد بها معنيان، فتأتي بمعنى الرسالة أو الإسلام، وبمعنى تبليغ الرسالة وعملية نشر الإسلام، فبالمعنى الأول جاءت بها تعريفات اصطلاحية كثيرة، ومنها: هي نداء الحق للخلق، ليوحدوا المعبود، ويعبدوا الواحد، حنفاء لله غير مشركين به، متبعين غير مبتدعين [5].

وقيل: هي الضوابط الكاملة للسلوك الإنساني، وتقرير الحقوق والواجبات. وهي قبل ذلك وبعده: الاعتراف بالخالق، والبر بالمخلوق. [6]، وأما على المعنى الثاني وهي الدعوة بمعنى عملية نشر وتبليغ الإسلام، فجاءت أيضاً على تعريفات كثيرة، ومنها: أنها تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة [7].

وهي الحث على فعل الخير واجتناب الشر والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتحبيب بالفضيلة، والتنفير من الرذيلة واتباع الحق ونبذ الباطل. [8]

وقيل: هي إنقاذ الناس من ضلالة أو شر واقع بهم، وتحذيرهم من أمر يخشى عليهم الوقوع في بأسه [9].

وقيل: هي عملية إحياء لنظام معين لنقل الأمة من حالة إلى أخرى [10].

والباحثة هنا أرادت المعنى الثاني، وهي النشر والتبليغ، نظراً لارتباطها الوثيق بهدف البحث، وهو الدعوة في الشرع تعني حثُ الناس على فعل الخير والهدى وترك المنكرات وتحذير الناس من المخالفات الشرعية ، فتكون الدعوة في الإسلام هي الدعوة إلى دخول الإسلام، والإيمان به وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما

(1) كيف تكتب بحثا ناجحا: صباح عبد الله با فضل، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ط الأولى /١٤١٩ ه ١٩٩٨ م. ص ٣١.
(2) محاضرات في البحث العلمي مناهجه إعداده تحليل نتائجه، د السيد يوسف غنيم، د صفوت شاكر، مكتب الرسالة، ص5.
(3) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، 1/ 189، دار الفكر، ط، 1979م.
(4) العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي القحطاني، جامع الكتب الإسلامية، المجلد 1، ص103
(5) التخطيط للدعوة الإسلامية وأهميته، عبد رب النبي علي أبو السعود، دار التوفيق النموذجية للطباعة، القاهرة، ط1، ص19.
(6) مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر، علي صالح المرشد، مكتبة لينة، مصر، ط1، 1989م، ص21.
(7) الدعوة إلى الإصلاح، محمد الخضر حسين، المطبعة السلفية، القاهرة، ط1، 1346هـ، ص17.
(8) مرشد الدعاة، محمد نمر الخطيب، ص: 24، ط1، 1401هـ / 1981م، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
(9) مصدر سابق (3).
(10) الدعوة الإسلامية في عهدها المكي مناهجها وغاياتها، رؤوف شلبي، دار القلم الكويت، ط3، 1982م، ط3، ص32

أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وهو بحسب المفهوم الإسلامي قيام المسلم ذي الأهلية في العلم والدين بتبصير الناس بأمور الدين، وحثهم على الخير، وإنقاذهم من شر واقع، وتحذيرهم من سوء متوقع، على قدر الطاقة، ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل[1] .

ويُسمى المُسلم المُتطوع للدعوة بالداعي أو الداعية، وهو الذي يدعو الناس إلى الإسلام عن طريق الحوار الهادف المدعم بالحُجج لغرض تبليغ وإيصال الرسالة، وُجاءت أدلة من القرآن والسنة النبوية وبعض آثار صحابة النبي عليه الصلاة والسلام بأن أساس الدعوة الرحمة واللين ومعاملتهم بالخُلقِ الحسن، لا الفظاظة والغلظة، كما يؤمن المُسلم والداعية بأنه لا يُوجد إكراه في الدين أو الدعوة ولا إجبار، وتكون القبول والاستجابة بالاختيار. وأنه تكون الدعوة لغرض الدخول في الإسلام فقط، بل الدعوة الى العمل بواجباته وأركانه، ونبذ ما يناقضه، فالدعوة تكون للمُسلمين وبشكلٍ أشمل لغير المسلمين.

والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة على هدى أو ضلالة، وأحدهم داعٍ. ويُطلق على الرجل الذي يدعو الناس إلى بدعة أو دين "داعية"، حيث أضيفت الهاء للمبالغة. [2]

المطلب الثاني: تعريف الحوكمة

أولا: الحوكمة في اللغة:

إن مصطلح "الحوكمة" من المصطلحات الحديثة، وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية (Governance)، وهي الترجمة هي الأقرب؛ إلى "حوكمة" حيث تدل على تطور المفهوم والحداثة، بخلاف الترجمات الأخرى التي بمفهوم مختلف، كمصطلح "الحاكمية" والحكم والخلافة الإسلامية والسلطة السياسية للدولة [3].

وكلمة حوكمة مشتقة من الجذر الثلاثي "حكم"، وعند البحث في معاني الجذر الثلاثي "حكم" نجد أنها تتمحور حول معاني الحد من الفساد، والقضاء، والظلم، والعدل، الإتقان والوثوق، والعلم والفهم، والسيطرة، وتولية شؤون الناس [4]، وعليه، فباستطاعتنا القول إن معنى "حوكمة" في اللغة يركز على مفهوم "إحكام السيطرة والمنع"، لذا فالحوكمة لغة هي: "إحكام السيطرة على الأمور، مع إتقانها، ومنع الوقوع في الفساد أو الظلم.

ثانيا: الحوكمة في الاصطلاح

يمكن أن تعرف الحوكمة بأنها مجموعة من القوانين والنظم والقرارات التي تهدف الى تحقيق الجودة والتميز في الأداء الإداري عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خطط وأهداف أي عمل منظم سواء في وحدات القطاع الخاص أو وحدات القطاع العام [5] الذي نستهدفه في دراستنا.

المبحث الثاني:

المطلب الاول: مبادئ الحوكمة من منظور إسلامي (في القران والسنة)

يعرف القرآن الكريم الحوكمة بأنها تحقيق العدالة، وتعزيز الأخلاق، واحترام الحقوق والواجبات في المجتمع. [6]، قال تعالى في سورة المائدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ

(1) معالم في منهج الدعوة: تأليف صالح بن عبد الله بن حميد. دار الأندلس الخضراء، 1999، ط. 1

(2) انظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (دعوا)، 2/279 -281

(3) بوزيان العربي، غالم جلطي، مفهوم الحوكمة: عوامل ظهورها ومرتكزاتها، ومجالات استخداماتها، مجلة المالية والأسواق. المجلد 08. العدد02. ص435

(4) كتاب اساسيات الحوكمة مصطلحات ومفاهيم / سلسلة النشرات التثقيفية لمركز أبو ضبي للحوكمة، ص10

(5): بحث في محددات الحوكم ة ومعاييرها، محمد ياسين غادر ، المؤتمر العلمي الدولي. عولمة الإدارة في عصر المعرفة، لبنان2012م.

(6) دليل ممارسة الحوكمة في القطاع العام، وزارة تطوير القطاع العام في المملكة الأردنية الهاشمية، تموز 2014

الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) سورة المائدة، الآية 135.

فقد جاءت الحوكمة لتعزيز مفاهيم ومبادئ عامة وأساسية كالنزاهة، والعدالة، والمساواة، والشفافية، والكفاءة، والمشاركة، والتمكين، والاستقلالية، والمسؤولية، والمحاسبة، وغيرها من المفاهيم الإيجابية. ولقد حدد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تسعة مبادئ أساسية للحوكمة، وهي: المشاركة، سيادة القانون، الشفافية، الاستجابة، الإجماع العام، المساواة، الفاعلية والكفاءة، المساءلة، والرؤية الاستراتيجية [1]. وهنا سوف نتطرق لبعض هذه المبادئ (كالنزاهة، والعدالة، والمساواة، والشفافية) والتي لها أسس وأصول جاءت بها الشريعة الإسلامية، وقد سبقت بها جميع المنظمات الحديثة التي تسعى لوضع مبادئ عامة للحوكمة، حيث أن هذه المبادئ لا تعتبر أمراً جديداً بالنسبة للشريعة الإسلامية.

ولنشر هذه الثقافة نجد أن الخطاب الدعوي من أهم الوسائل لنقل المعلومات والمعارف الدينية إلى الناس، خاصة في مجتمعاتنا العربية، حيث يشكل معظم الأفراد أفكارهم وثقافتهم الدينية من خلال ما يتلقوه من أفواه الدعاة ورجال الدين ليصبح الدين بذلك أداة ضبط اجتماعي، لها فاعليتها في ضبط سلوك الأفراد، فحياة الجماعة والتنظيم الاجتماعي لا يمكن أن يستقر بفعل قوة القوانين الوضعية فقط، بل لا بد من الردع الروحي والإيمان بالقيم الاجتماعية والخوف من غضب الله تعالى، وبالتالي يصبح لهذه السلطة الروحية قوة تفوق قوة القانون وأحكامه أو مظاهر السلطة المادية الأخرى [2].

فالعقوبة تقوم المعوج، وتنذر البريء، وترهبه من أن تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجريمة، بل هي أدوية نافعة ورحمة للمجتمع أجمع أفرادًا وجماعات. وللدعاة إلى الله عز وجل وظيفة عظيمة في تفعيل هذه العقوبة، بإشاعتها، وتبيان ضرورتها في المجتمعات التي يعيشون فيها، مع بيان أهميتها لدى المدعوين، ولدى ولاة الأمور، وكذلك لدى أصحاب السلطان من مديرين وغيرهم، وبيان ما يترتب على ذلك من إصلاح المؤسسات التي يعمل بها هؤلاء، وعدم إقدام من تسول له نفسه على ارتكاب هذه الجريمة الشنيعة التي يتضرر بها العباد والبلاد وأهميتها في المحافظة على الشفافية والنزاهة (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا) النساء، الآية 108.

– النزاهة والشفافية

يجب تقوية الوازع الديني في نفوس أبناء الأمة بما فيهم شريحة الموظفين، ويتحمل النصيب الأكبر في غرس هذا الوازع العلماء والدعاة إلى الله، حيث يمنع صاحبه من ارتكاب ما يخدش نزاهة عمله ولأهمية ذلك حرص النبي على تقوية مفهوم التقوى ومراقبة الله عند المدعوين، و منها قوله عليه الصلاة والسلام: (اتق الله حيثما كنت، وأَتْبِع السيئةَ الحسنةَ تمحها، وخالقِ الناسَ بخلقٍ حسنٍ)[3] .

وإذا رجعنا إلى الكتاب العزيز سنجد نقيض النزاهة هو الفساد وهي كلمة أشار لها القران الكريم كثيرا وبأوجه متعددة تبيّن محاربة المولى عز وجل الشديدة لهذا النوع من الصفات من ذلك قوله تعالى (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ) سورة البقرة، الآية 204، فقد يستمتع الفاسد بفساده كالراشي والمرتشي بالرشوة، ويتلذذ العاصي بالمعصية، وينتشي الظالم بما يقوم به من قهر للآخرين والحرمان من الحقوق وتعدّ على الممتلكات وكذلك من يغلل ويأخذ شيء بلا حق او بدون ان يقدم الواجب المكلف به قال تعالى: (وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) 161آل عمران .ومن الجوانب التي يشير لها القران الكريم والتي يتخللها الفساد :

(1) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وثيقة للسياسات العامة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إدارة الحكم لخدمة التنمية البشرية المستدامة، يناير 1997، ص 5.

(2) انظر : ، الخطاب الديني والوظيفة الاجتماعية، الصفار، حسن موسى ، اطياف للنشر والتوزيع، المملكة العربية - السعودية، ص1.

(3) صحيح الترمذي، الصفحة أو الرقم: 1987

– الجانب الاقتصادي، فنرى النبي الكريم شعيب يحذر قومه بأن لا يبخسوا الناس حقوقهم، ولكنهم أصروا على موقفهم طمعا وجشعا وحبّا في الربح على حساب الناس وحقوقهم، فجاءهم العذاب من حيث لا يشعرون (أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ)181 الشعراء.

– وفي الجانب القضائي قال تعالى (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) 58 النساء وقال تعالى (لا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) 8 المائدة.

في حين تعد الشفافية من المفاهيم الحديثة التي تعني التدفق المستمر للمعلومات المتعلقة بالحكم من مصادرها الحقيقية وعلانية تداولها عبر وسائل الاعلام المختلفة مما يتيح مراقبة الاداء الذي بدوره سوف يحد من الفساد [1]، وبتعريف أخر الشفافية هي الوضوح التام بالتعاملات واتاحة كافة المعلومات لجميع المعنيين بها[2] ، فقد نهى الله عز وجل عن كتمان الحق أو الشهادة، فيقول تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الحَقَّ بالباطل وَتَكْتُمُوا الحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾]البقرة: 42 ، ويقول تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِم قَلْبُهُ وَاللَّه بما تعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾البقرة: 283 ، فمن توفرت لديه المعلومات أو الحقيقة فلا بد له من أن يكشفها لمن يستفيد منها، لا أن يكتمها أو يلبسها بلباس الباطل، قال تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ)سورة البقرة الآية 288، نرى أن هذه الآية تشير الى أهمية الشفافية في التعامل بجعلها قاعدة واجبة وألا تتم المعاملات في السر، بل يجب تدوينها حتى يتمكن الآخرون من الوصول إليها في المستقبل. فعند تطبيق ذلك، يجب على الحكومة دائمًا الإفصاح والتصريح بالمعلومات المرتبطة باستراتيجيتها، ومشاركة هذه الإجراءات داخل المجتمع.

وكذلك عندما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبرة طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً، فقال ما هذا يا صاحب الطعام: قال: أصابته السماء يا رسول الله. قال أفلا جعلته فوق الطعام، كي يراه الناس، من غش فليس مني) [3]

– **العدل والمساواة:**

أولًا: العدل أساس الحقوق وعماد الأمن والاستقرار

العدل هو بذل الحقوق الواجبة وتسوية المستحقّين في حقوقهم [4]. وقال ابن حزم هو أن تعطي من نفسك الواجب وتأخذه [5] مفهوم العدل يتضمن كل هذه المعاني من الناحية اللغوية والمعنى الشرعي.

على أن العدل هو الغاية التي من أجلها أرسل الله الرسلَ وأنزل الكتب، قال تعالى: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ} [الحديد: 25]. والميزان في الآية هو العدل. وقال تعالى آمرا عباده بالعدل حتى لو على النفس وما تهوى وضد الاقربين: (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) الأنعام، الآية 152، وفي قوله تعالى: (يأيها الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ

(1)الاتجاهات نحو تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الخاصة الأردنية وأثرها في تميز الأداء الجامعي: دارسة ميدانية ، الهروط، العنود: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن 2018.

(2)واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العريني، منال.. المجلة الدولية التربوية، المتخصصة، العدد 51، المجلد3. 2014.

(3) صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم 102

(4) الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص253.

(5) مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق، ابن حزم الأندلسي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ص82. 102

بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) النساء، الآية 135.

يقول القرطبي في معناها: "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بناء مبالغة، أي ليتكرر منكم القيام بالقسط، وهو العدل في شهادتكم على أنفسكم، وشهادة المرء على نفسه إقراره بالحقوق عليها. ثم ذكر الوالدين لوجوب برهما وعظم قدرهما، ثم ثنى بالأقربين إذ هم مظنة المودة والتعصب؛ فكان الأجنبي من الناس أحرى أن يقام عليه بالقسط ويشهد عليه، ولما كانت هذه أوامر حسنة عادلة قال: (إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) النساء، الآية58 وهذا مدح من الله لأوامره ونواهيه، لاشتمالها على مصالح الدارين ودفع مضارهما، لأن شارعها السميع البصير الذي لا تخفى عليه خافية، ويعلم بمصالح العباد ما لا يعلمون [1].

ثانيا: المساواة

المساواة أمام القانون تعني أن جميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن توجهاتهم وتنوعاتهم، يشكلون مجموعة واحدة دون تمييز بينهم. فالقانون يجب أن يكون شاملاً وعاماً للجميع في أساس تشريعه، وإلا فقد أهميته وتأثيره، وقد ايد ذلك الكثير من النصوص، منها قوله تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ) البقرة، الآية 178، وقال أيضًا: (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ) المائدة الآية 45، وقال كذلك: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} النحل الآية 126.

تعد المساواة أساس لبناء المواثيق المعاصرة، لذا يجب على الدعاة تعزيز الوازع الديني في نفوس أبناء الأمة، وتربية الناشئة على ضرورة العدل والمساواة ونبذ الظلم، وتشجيع السلوك النظيف بين أفراد المجتمع. فإن قصّر الدعاة في ذلك، سيتجه الكثير من أبناء الأمة، ومنهم الموظف والجندي والمدير، نحو ما يرضي عواطفهم ويشبع نزواتهم. ومن الآيات التي تدل على المساواة بين البشر في أصلهم الوجودي؛ قوله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء: 70]، وها هو سيد الدعاة عليه الصلاة قائم يخطب في الناس قائلًا: "إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفس محمد بيده، لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها"( ) وذلك بعدما أراد أسامة بن زيد رضي الله عنهما؛ يشفع في الحد الذي ثبت على المرأة من أشرف البيوت منزلةً.

– المساءلة

وتعني أن كل مسؤول تتم محاسبته حول عمله وإنجازاته ومسؤولية الدوائر والمؤسسات الحكومية تجاه المواطنين عن قراراتهم وافعالهم من خلال الأساليب مقننه ومؤسسية لمساءلة الافراد والمسؤولين عن أعمالهم وترتبط بتفعيل القوانين والأنظمة [2].

(1) مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق، ابن حزم الأندلسي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ص82. 102.
(2) أثر تطبيق ابعاد الحوكمة على التطوير التنظيمي في جامعة سبها، أبو عجيلة، عيسى. المؤتمر الدولي الثاني للعلوم التقنية، الهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني طرابلس، ليبيا.

وترتبط المساءلة بالثقة (الأمانة) الأمانة: الأمانة التي هي ضد الخيانة [1]، ومعناها: سكون القلب يقال: أمن: أمنًا وأمانًا وأمانةً وإمنًا وأمنةً، بمعنى: اطمأن ولم يخف، فهو آمن وأمن وأمين [2]، وجاءت الأمانة في الاستعمال القرآني بمعنى: كل ما عهد به إلى الإنسان وائتمن بالمحافظة عليه من فرائض أو طاعات، أو غير ذلك [3]، وجاء أيضا بمعنى أنها: خلق يعف به الإنسان عما ليس له به حق، ويؤدي ما عليه من الحقوق [4]. وعلى هذا المفهوم تشتمل الامانة على ثلاثة عناصر:

- تأدية المستأمن ما يجب عليه من حقوق لأصحابها.
- اهتمام الأمين بحفظ ما استؤمن عليه من حقوق، وعدم التفريط بها.
- عفة من استؤمن عما ليس لديه حق في أخذه من الآخرين [5].

لذا ينبغي الداعية العمل على دعم ثقافة الأمانة في الأجهزة العامة الحكومية وبالأخص في المجتمعات الإسلامية وقد تنوعت الأساليب القرآنية في حث المسلم للتمسك بهذا السلوك بعدة آيات
أولًا: الأمر المباشر والصريح بأداء الأمانة: فقال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) النساء،٥٨الآية. من هذه الأمانات أمانة التعامل مع الناس؛ ورد أماناتهم إليهم: أمانة المعاملات والودائع المادية. وأمانة النصيحة للراعي وللرعية. وأمانة القيام على الأطفال الناشئة. وأمانة المحافظة على حرمات الجماعة وأموالها وثغراتها، وسائر ما يجلوه المنهج الرباني من الواجبات والتكاليف في كل مجالي الحياة على وجه الإجمال، فهذه من الأمانات التي يأمر الله أن تؤدى؛ ويجملها النص هذا الإجمال [6]، وفي حديث سمرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك) [7] .

المطلب الثاني: وسائل تعزيز ثقافة مبادئ الحوكمة (العدل والمساواة والمسائلة والنزاهة والشفافية) في المجتمع المسلم.

الكثير من الوسائل التي يمكن العمل بها في تعزيز ثقافة بمبادئ الحوكمة التي تقدم شرحها في أجهزة القطاع العام الحكومي في المجتمعات الإسلامية من قبل الدعاة، وسأكتفي بالإشارة إلى بعض الوسائل الممكنة دون الغوص بكثرة في شرحها، ومن أهم الوسائل ما يلي:

1- استثمار كافة الطرق والوسائل المتوفرة من خطب ومحاضرات وفي المناسبات التي يجتمع فيها الناس كالجمع والاعياد وفي المحاضرات والندوات لإيصال رسالة مبادئ الحوكمة المذكورة والتي هي قريبة جدا لكيان كل شخص مسلم والتحذير من التهاون والإخلال بهما.

2- تعريف المجتمع بأهمية المبادئ التي في صميم عمله كالنزاهة والشفافية التي يسلكها الموظف في عمله، وأنها واجب شرعي، والتحذير من مغبة الإخلال بهما، ورحم الله السلف من هذه الامة حين بينوا أن من الدين قيام المسلم بأوامر الله، والتي منها إتقان العمل، وعدم الظلم، والخداع، والخيانة، وأكل أموال الناس بالباطل، فمن المعلوم أن الله أمر بإتقان العمل، والعدل، والمساوة، وحرم الخيانة والغش..الخ.

3- توجيه الرأي العام نحو ضرورة وأهمية وخطورة عدم الاخذ بمبادئ المساواة والمساءلة والعدل والنزاهة والشفافية، ليمتزج المجتمع بهما، ويعملوا سوية على نشرها، ونبذ كل ما يخل بهذه الأركان. ودفع الرأي العام

(1) مختار الصحاح، الرازي؛ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، 1986، ص26
(2) المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية28/1
(3) أنظر موسوعة أخلاق القران، أحمد الشرباصي، مكتبة بحر العلوم للنشر والتوزيع، ط1 ،2/15، 1981.
(4) انظر: الأخلاق الإسلامية، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، ٦٤٥/١ ،2006.
(5) أنظر الأخلاق في الإسلام، كايد فرعوش وآخرون، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م، ص122
(6) أنظر: في ظلال القران، سيد قطب، سيد قطب إبراهيم، دار الشروق للنشر؛ دار الأصول العلمية (2019).
(7) 32- أخرجه أحمد في مسنده، ١٥٠/٢٤، رقم ١٥٤٢٤، وأبو داود في السنن، كتاب الإجارة، باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده ٣١٣/٣، رقم ٣٥٣٦، والترمذي في سننه، أبواب البيوع ٥٦٤/٣، رقم ١٢٦٤.

من قبل الدعاة لممارسة هذه الاركان، وعدم التساهل فيها، أو التهاون والتخلي عنها، فتعم الفوضى والاستهتار من قبل الموظفين، بل يمنع الجرائم الأخلاقية بكليتها الذي قد استشرت في كثير من مؤسسات القطاع الحكومي، ومن هنا كان على "المسؤولين منهم إذا رأوا دبيب الفساد في عامتهم أن يبادروا للسعي إلى بيان ما حل بالنا من الضلال في نفوسهم.

4- محاولة الدعاة زرع ثقافة تجعل المديرون في أماكن عملهم، وأصحاب المؤسسات، وأصحاب السلطة نموذجا يُحتذى به لمن يعملون تحت إشرافهم من خلال تجسيد قيم الشفافية والنزاهة والعدالة وحرية أبداء الرأي والمسائلة، حيث إن القدوة تُعدّ وسيلة فعّالة لتعزيز الالتزام بتلك القيم من قبل الموظفين، وتحويلها إلى سلوك شائع بين جميع فئات المجتمع المسلم. ورحم الله السف الصالح حين كان قدوة لعمالهم في في تجسيد قيم ومبادئ القران قولا وعملا.

5- الإنكار بالوسائل الممكنة وحسب الطاقة والاستطاعة وذلك على كل موظف يصدر منه ما يخالف النزاهة والشفافية والعدل والمساواة في عمله، ورفع ذلك للمسؤولين تبرئة للذمة وقياما بالواجب، معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون. واعتبار ذلك واجب شرعي ومسؤولية دينية. فإن لم يفعل كل فرد ذلك فقد قصر وفرط حتى ولو كان من أعبد أهل الأرض، يقول ابن القيم: " وأي دين وأي خير فيمن يرى محارم الله تنتهك وحدوده تضاع ودينه يترك وسنة رسول الله عنها وهو بارد القلب ساكت اللسان شيطان أخرس، كما أن المتكلم بالباطل شيطان ناطق، وهل بلية الدين إلا من هؤلاء الذين إذا سلمت لهم مآكلهم ورئاساتهم فلا مبالاة بما جرى على الدين [1].

6- نشر ثقافة مبادئ الحوكمة بمنظورها الإسلامي في مناهج التعليم وفي التجمعات التعليمية، وذلك بوضع البرامج والخطط التي تعمل على تحقيقها، وتعويدهم على ممارستها عمليا عند توليهم المسؤولية، ومن أهم الأمور التي يستعان بها في ذلك: -

– تحلى كل من يعمل في المؤسسة التعليمية بخلق العدل والمسائلة والشفافية ليكون قدوة للطلاب ليتربوا على ذلك.

– الاستشهاد بالقران والسنة والتأسي بنماذج من قصص عظماء الأمة وقادتها من خلال مناهج الدراسة؛ لتحفيز الطلاب على التحلي بهذا الخلق العظيم، والتحذير من الإخلال بهما.

– وضع ملصقات في فناء العملية التعليمية بجميع مراحلها ترغب في التحلي بالنزاهة والشفافية والمساواة والمسائلة من قبل الموظف.

7- على الدعاة استغلال المنبر الحيوي الذي تتيحه وتوظيفه للتشجيع في نشر ثقافة النزاهة والشفافية في المجتمعات المسلمة نشر ثقافة الحوكمة ومبادئها في مؤسسات الدولة من خلال وسائل الإعلام وتوظيفها لتشجيع الناس على ممارستها في واقع حياتهم، حيث يلعب الإعلام دورا مهما في واقع حياة الناس، لسهولة وصوله إلى أطياف المجتمع المختلفة، وتوفر وسائل الاتصال بهم بطريقة ميسورة ولعمل ذلك:

– الحاجة الى استقطاب الدعاة المميزين وممن لهم مكانة عند الناس وحضور قوي؛ لتوجيه الناس إلى النزاهة والشفافية في مؤسساتهم التي يعملون فيها.

– نشر ثقافة الحوكمة من خلال ما يقدم في الإعلام من إعلانات ودعايات توضح للناس أهميتهما، ليتعود كل أفراد المجتمع من تطبيقهما في واقع حياتهم وعملهم.

– توجيه الموظفين إلى ممارسة هذا الخلق الفاضل، وبيان خطورة الإخلال بهما.

(1) علام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت 178/2، ط1، 1991.

9 – العمل على إنشاء منتديات علمية بحثية متخصصة لنشر ثقافة الحوكمة بإطارها الإسلامي في مؤسسات الدولة وتحديد الواقع الميداني، ومدى استجابة أطياف المجتمع العاملين في مؤسساته لهذه الثقافة، وتصحيح المفاهيم وإزالة الشبه والعوائق في طريق التقدم نحو تحلى المجتمع بهما.

10- العمل على تحديث الفكر وتطوير الرؤية بكل ما هو جديد وبتقديم خطاب دعوي معتدل مرتبط بما يعاني منه المجتمع من مشكلات كي يلقي اذاناً صاغية وقلوباً واعية لابد ان يمس الموضوعات التي تهم المجتمع، والعمل على ممارسة الاجتهاد الفقهي لتقديم الخطاب الدعوي بكل ثقة وبخلاف ذلك فأننا نبقى من حيث نحن لا نتغير ولا نتجدد وقانعين بالتبعية نعانى من مشكلات التخلف والطائفية والتطرف وكل ما يسئ لنا ويعمل على دمار مجتمعنا دينياً واخلاقياً.

– نتائج البحث وتوصياته

من النتائج التي يمكن أجمالها والتي تم التوصل اليها من خلال البحث كانت كالتالي:

- إن الدين الإسلامي هو المنهج الذي امرنا الله باتباعه وهو دين الأخلاق، فلذلك لا ريب إذا رأينا أن الإسلام يوصي بكل حيثياته بالتقوى والأخلاق الحميدة المتعلقة بالعمل والمهن من قبل أن تتدخل فيها القوانين المعاصرة، ولقد أثبتت التجارب أن تقويم منظومة الأخلاق هي من أفضل الطرق الناجحة في محاربة الفساد بأنواعه، وهذا هو أحد أركان القانون الإسلامي في إصلاح الفرد والمجتمع. ولقد ثبت أن معظم النظريات والمبادئ الحديثة للحوكمة لها جذور متأصلة في الشريعة الإسلامية، ولكن تقاعسنا كمسلمين ودعاة الى الهدى في تطوير هذه الأسس بصورة جعلها مجهولة لمواكبة واقع أيامنا الحاضرة، وبالتالي جعل الريادة تكون للنظريات والأدبيات الغربية [1]. لذا فمن الأمور التي يجب على الدعاة غرسها في نفوس الموظفين في القطاع العام توضيح وتبيان الاتي:

1- لن يأخذ عامل أو موظف إلا ما كتبه الله له فالأرزاق مكتوبة، وهذا المعنى يجب أن يستقر في نفس الموظف والذي حريا به أن يتمثل النزاهة والشفافية في نفسه وسيدفعه ذلك في نهاية الامر الى المطالبة بالعدل والمساواة ومسألة من هو فوقه.

2- كل من استرعاه الله وأناط له مسؤولية مجموعة من الناس أو الموظفين يجب أن يعمل على تحقيق مصالح من هم دونه والإخلاص والنصح لهم وان يكون على مسافة واحدة من الجميع بدون مجاملة او مداراة.

3- من سبل إيقاف الفساد بأنواعه في القطاع العام والخاص انتهاج القانون النبوي أدي الأمانة الى من أتمنك ولا تخن من خانك.

4- الإيمان بأن مبادئ الحوكمة بتفاصيلها هي من الدين الذي يجب أن نعيشه ونعمل به في أجهزة القطاع العام او الحكومي وخاصة أننا مجتمعات إسلامية بخلفية دينية تربوية.

التوصيات

أما التوصيات التي أرى من الأهمية بمكان الاخذ بها فيمكن تمثيلها بالتالي:

1- عمل برامج توعية دعوية بمضمونها الديني لنشر ثقافة ومبادئي الحوكمة من منظورها الإسلامي في دوائر والقطاعات العامة وبيان ما يترتب على ذلك من منافع للمجتمع والفرد.

2- استغلال وسائل الاعلام والمنهاج الدراسية في عزيز ثقافة العدل والمساواة والأمانة والشفافية والمسائلة.

3- عمل الدراسات الميدانية في مجال الحوكمة من منظورها الاسلمي ومدى استجابة العاملين في المؤسسات لثقافة المسائلة والشفافية والنزاهة.

(1) انظر: مبادئ ونظريات الحوكمة من منظور الشريعة الإسلامية، عبد العزيز الناهض، د. يونس صوالحي، ماليزيا، 2017.

المراجع

- كيف تكتب بحثا ناجحا، صباح عبد الله با فضل، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ط 1 ، ١٩٩٨ م.
- محاضرات في البحث العلمي مناهجه إعداده تحليل نتائجه، د السيد يوسف غنيم، د صفوت شاكر، مكتب الرسالة.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار الفكر، ط1، 1979م.
- العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي القحطاني، جامع الكتب الإسلامية، المجلد 1.
- التخطيط للدعوة الإسلامية وأهميته، عبد رب النبي علي، دار التوفيق النموذجية للطباعة، القاهرة، ط1.
- مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر، علي صالح المرشد، مكتبة لينة، مصر، ط1، 1989م.
- الدعوة إلى الإصلاح، محمد الخضر حسين، المطبعة السلفية، القاهرة، ط1، 1346هـ.
- مرشد الدعاة، محمد نمر الخطيب، ، ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط1 ،1981م.
- الدعوة الإسلامية في عهدها المكي مناهجها وغاياتها، رؤوف شلبي، دار القلم الكويت، ط3، 1982م، ط3.
- معالم في منهج الدعوة: تأليف صالح بن عبد الله بن حميد. دار الأندلس الخضراء، 1999، ط. 1
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،1997م.
- بوزيان العربي، غالم جلطي، مفهوم الحوكمة: عوامل ظهورها ومرتكزاتها، ومجالات استخداماتها، مجلة المالية والأسواق. المجلد 08. العدد02.
- كتاب اساسيات الحوكمة مصطلحات ومفاهيم / سلسلة النشرات التثقيفية لمركز أبو ضبي للحوكمة.
- بحث في محددات الحوكمة ومعاييرها، محمد ياسين غادر، المؤتمر العلمي الدولي. عولمة الإدارة في عصر المعرفة، لبنان2012م.
- دليل ممارسة الحوكمة في القطاع العام، وزارة تطوير القطاع العام في المملكة الأردنية الهاشمية، 2014م.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وثيقة للسياسات العامة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إدارة الحكم لخدمة التنمية البشرية المستدامة، 1997م.
- ، الخطاب الديني والوظيفة الاجتماعية الصفار، حسن موسى، اطياف للنشر والتوزيع، المملكة العربية – السعودية.
- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م.
- الهروط، العنود: الاتجاهات نحو تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الخاصة الأردنية وأثرها في تميز الأداء الجامعي، الهروط، العنود: دارسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2018م.
- واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العريني، منال.. المجلة الدولية التربوية، المتخصصة، العدد 51، المجلد3. 2014م.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين، دار الكتب العلمية. لبنان،2010م.
- الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، رمادي للنشر،1996م،
- مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق، ابن حزم الأندلسي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- تفسير السعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار ابن الجوزي، ط 2، 2003م.

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير. لبنان،2018م.
- أثر تطبيق ابعاد الحوكمة على التطوير التنظيمي في جامعة سبها، أبو عجيلة، عيسى، المؤتمر الدولي الثاني للعلوم التقنية، الهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني طرابلس، ليبيا.
- مختار الصحاح، الرازي؛ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، 1986م.
- المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية. إبراهيم أنيس،عبد الحليم منتصر ،عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
- موسوعة أخلاق القران، أحمد الشرباصي، مكتبة بحر العلوم للنشر والتوزيع، ط1 ، 1981م.
- الأخلاق الإسلامية، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم،2006م.
- كايد فرعوش وآخرون، الأخلاق في الإسلام، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م.
- في ظلال القران، سيد قطب، سيد قطب إبراهيم، دار الشروق للنشر؛ دار الأصول العلمية ،2019م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- علام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت 178/2، ط1، 1991.
- مبادئ ونظريات الحوكمة من منظور الشريعة الإسلامية عبد العزيز الناهض، د. يونس صوالحي، ماليزيا، 2017م.